مراتب الأسماء في شروح الفصيح – المفتوحة الفاء مثالًا

الكلمات المفتاحية: مراتب ، الاسماء ،الفاء مثالاً

البحث مستل من رسالة ماجستير

محمد جمهور شاطي أ.م.د. محمد صالح ياسين

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

Alkater33@gmail.com mhmmadsalehyassen@gmail.com

الملخص

إنَّ موضوع المراتب له صلة قوية في المعجم العربي خاصة وعلوم العربية عامة فالمراتب تفرز مادة علمية موضوعية تكشف الدقة المتناهية من حيث درجة الفصاحة أو غيرها .كما ان المراتب لها أهمية كبيرة في تصنيف المادة العلمية للمعجم العربي فهي تسهل الدراسة وتستبعد الالتباس أو التوهم ما شابه ذلك .

وإنَّ موضوع المراتب لها أهمية كبيرة لتقعيد النصوص منازلها ودرجاتها، فهذا البحث هو عبارة عن مجموعة ألفاظ درست فيها مراتب الكلام العربي في هذه الألفاظ.

المقدمة

حمدًا لله يليق به على إحسانه وتوفيقه لما يحبه و يرضى ومصليًا على اشرف الخلق وسيدهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم إمام المتقين ونور الهدى للمؤمنين وأصحابه الغر الميامين.

فالمراتب في الأسماء تعنى بجمع مجموعة ألفاظ هي مفتوحة لها أهمية في الوصول الى الدقة في مراتب الكلام الصحيح من حيث تنوع الحركة في اللفظ.

وقد قسمت الفصل غلى مجموعة ألفاظ تبدأ بلفظ (الأسنان) وتنتهي بالفظ (الكتان) فهي مجموعة ألفاظ درسها الباحث وبين أيًا منها يقبل التنوع الحركي فيها والذي لا يقيل.

وإنَّ جميع شروح الفصيح قد ذكرت هذا النوع من المراتب وهي بواسطة الحركات وموقف الشراح من التعدد في الحركات في الغالب أمر مقبول .لكن هذا لا يعني عدم وجود الخلاف بين العلماء حول هذه المراتب .فإنَّ المراتب وسيلة من وسائل الوصول الى الدقة العلمية لأنها تعدد الاختيارات فتقبل ما كان منها صوابًا وتبطل ما كان منها خطًا وهي لا تهمل المعنى بل ان المراتب لها علاقة بالمعنى الذي ينتج عن اللفظ. وإن شراح الفصيح قد تقاربوا في إيراد هذه المراتب في كتبهم ولم يزيدوا ما أورده ثعلب إلا نادرًا

واستوقف الباحث على أهم المصادر القديمة التي عنيت بهذه الألفاظ وبينت ما يتنوع فيها من حركات والصواب أو الخطأ في هذا التنوع .

((الأَسْنَانْ)):

مشتق من الجذر الثنائي المضعف (سنَّ)؛ إذ أصله ابن فارس قائلًا: ((السين والنون أصل واحد مطرد، وهو جريان الشيء وإطراده في سهولة، والأصل قولهم سننت الماء على وجهي أسنه سنا، إذا أرسلته إرسالا. ثمَّ أشتق منه رجل مسنون الوجه؛ كأنَّ اللحم قد سن على وجهه. والحمأ المسنون من ذلك، كأنه قد صب صبا)) [١]، وقد أورد الشراح هذه اللفظة؛ إذ قال ابن درستويه: (ت٣٧٠هـ): إنَّ لفظ (الأسنان) يعدّ على أَنَّها إسم مفتوح الأوّل على وزن أفعال في حين إنَّ قول العامة هو كسر الهمزة من هذه اللفظة وهو ليس بصحيح [٢]، وقد أفرد ابن الجبان (ت٤١٦هـ): اللّغة الفصحى الصحيحة واللّغة العامية، التي هي عادة هي لغة غير مقبولة فيما يذهب إليه العلماء؛ إذ إنَّهُ قال: ((وهي الأسنان بفتح أوَّله [...] والعامة تقول إسنان بالكسر وذلك خطأ)) [٣]، وهذا عدم الإستحسان في الكسر؛ لأنَّ الكسر غير متجانس مع أصوات هذه اللفظة[٤]، ويرى الهروي بانَّ اللّغة الفصحى هي بكسر الهمزة وفتح الباء [٥]، وأَمَّا الزمخشري (ت٥٣٨هـ) فيرى أيضًا بأنَّ لغة العوام هي لغة الكسر، وأوعزها إلى أنَّها خطأ غير فصيح قائلًا: ((والعامة تقول: إسنان وهو خطأ وإنَّما الأسنان مصدر اسن يُسن إسنان))[٦].

وذكر ثعلب (ت٢٩١هـ): لغة الفتح على أَنَّها هي اللّغة الفصحى الواحدة في هذه اللفظة بقوله: ((وهي الأسنان)) [٧]، وأَمَّا الدكتور أحمد مختار عمر فذهب إلى أَنَّ هذه اللفظة مكسورة الهمزة وليس الفتح فيها بلغة إنَّما من لغات العامة الخاطئة [٨]، واتفق مع ما ذهب إليه أحمد مختار عمر بأنَّ الفتح في هذه المسألة صحيح [٩].

((تَرْقُوة)):

إنَّ أصل هذه اللفظة مشتق من الجذر الثلاثي (تَرَقَ) على وزن (فَعَل) قائلًا: ((التاء والراء والقاف ليس فيه شيء غير الترقوة؛ فإنَّ الخليل زعم أَنَّها فعلوة، وهو عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق)) [١٠]، أَمَّا هذه اللفظة في كتب الشروح؛ إذ قال ابن درستويه: ((هي تَرقوة الانسان... والعامة تضم أوَّلها وهو خطأ)) [١١]، والضم كحال حروف الحلق لا ينسجم معه الكسر فليس بمستحسن؛ لأَنَّ الضم غير منسجم مع التاء فموسيقياه كأنَّها تتعارض

صوتيًا ونسقيًا[١٢]؛ كأنَّهُ يُشكل غرابة نطقية في هذه اللفظة وهي مضمومة الفاء، والتكلف الواضح في نطقها لذلك هي غير صحيحة [١٣].

وذكر ابن الجبان أَنَّ اللّغة الفصيحة في هذه اللفظة هي الفتح في أوَّلها[١٤]، أَمَّا المرزوقي (ت٤٢١هـ) فأورد لهذه اللفظة لغتين فتح أوَّلها وضمَّها[١٥]، وأَمَّا الهروي (ت٤٨١هـ) فتحدث عن هذه اللفظة واصفها بأَنَّها بفتح التاء وسكون الراء وضمّ القاف[١٦]، وذكر ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) لغة الضم في هذه اللفظة؛ لكنه لم يستحسنها بقوله: ((وهي التَرقوة ولا تقل تُرْقوة))[١٧].

وأثبت الأزهري (ت٣٧٠هـ) لغة الفتح قائلًا: ((والتَّرْقُوَة من الْبَعِير: الواهنة))[١٨] مفتوحة التاء مضمومة القاف، وقد ذكر ابن جني (ت٣٩٢هـ) لغتين لهذه اللفظة وهما الفتح والضم في أوَّلها بقوله: (("تَرْقُوة" و"عَرْقُوة"))[١٩]، وأنكر الجوهري (ت٣٩٣هـ) أيضًا لغة الضم في هذه اللفظة في بداية هذه اللفظة على أنْ تكون لغة الفتح هي اللّغة المختارة[٢٠]، في حين أَنَّ ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) قد حدد الصواب بقوله: ((والصوابُ: تَرْقُوَة، والجمعُ: التراقي))[٢١]، ويرى الصفدي أَنَّ اللّغة التي بفتح الأوّل في أوّل هذه اللفظة هي التي تسمى لغة الصواب، وهذا يظهر في قوله: ((ويقولون: تَرْكُوة. والصواب: تَرْقُوة))[٢٢]، ومِمَّا لا شكَّ أَنَّهُ خطأ ولا يجوز استعمالها[٢٣].

ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أَنَّ الضم في أوّل لفظة (تُرقوة) ليس بصحيح وغير مقبول، والسبب في ذلك أَنَّ الضم ليس واردًا في المعاجم العربيّة[٢٤]؛ فالضم ليس بمستحسن عند أحمد مختار[٢٥]. والواضح مِمَّا سبق أَنَّ اللّغة الصحيحة والفصيحة في هذه اللفظة هي لغة الفتح؛ لأنَّ العرب استعملت هذه اللفظة وهي مفتوحة الأوّل.

((الجَدْي)):

ذكر الخليل دلالات متنوعة في أصل هذه اللفظة بقوله: ((الذكر من أوْلَاد المعز ويجمع على: أجد وجَداء. والجدي: نجم في السماء والجدي أيضًا برج غير هذا في السماء والجداية: من أولاد الظباء. والجدية، فعيلة: لون الوجه تقول: أصفرت جدية وجهه. والجدية: الطريقة من الدم. والجادي: الزعفران))[٢٦]، وذكر ابن فارس أَنَّ أصله يرجع إلى خمسة أصول: ((الجيم والدال والحرف المعتل خمسة أصول متباينة. فالجدا مقصور: المطر العام، والعطية الجزلة ويُقال أجديت عليه. والجداء ممدود: الغناء، وهو قياس ما قبله من المقصور))[٢٧]،

أَمَّا اللغات في هذه اللفظة فلها منازل مختلفة؛ إذ قال ابن درستويه: ((هو الجَدي... بفتح الأوّل وسكون الثاني..، والعامة تقول: الجِدي بكسر الجيم ومنهم من يكسر الجيم والدال، ومنهم من يفتح الجيم ويكسر الدال، وكُلّ ذلك خطأ))[٢٨]. والذي أفصح عنه ابن درستويه أَنَّ الفتح هو الأفصح في هذه اللفظة بحسب رأيه[٢٩]، وأورد ابن الجبان رأيه في هذه اللفظة أَنَّ الجيم من هذه اللفظة يكسر في جمع الجداء[٣٠].

ووصف الزمخشري لغة الكسر في لفظة (جِدي) أيضًا من لغات العامة التي ليست بصحيحة وهي لغة غير مقبولة، وهذا القول هو الصحيح واتفق مع ما ذهب إليه الزمخشري[٣١]، وأثبتها الخليل على أَنَّها بالفتح فحسب ولا لغة أُخرى فيها[٣٢]، أَمَّا ثعلب (ت٢٩١هـ) فقال: ((وهو الجَدْى، وثلاثة أجد والكثيرة الجداء))[٣٣]، وقد صرَّح إبراهيم الحربي[٣٤] بلغة الفتح؛ فقال: ((ويُقال: جَدْيٌ))[٣٥]، وقد أورد ابن سيدة اللّغة الفصيحة وهي بفتح الجيم وسكون الدال قائلًا: ((هو الجَدْي بفتح الأوّل وسكون الثاني))[٣٦]، وهذه هي اللّغة الأفصح، وكذلك الفيومي (ت٧٧٠هـ) قد أورد لغة الكسر؛ لكن قد وصفها بأَنَّها لغة رديئة؛ إذ قال: ((الجَدْي اللّغة الفصيحة بفتح الجيم وفيها لغة أُخرى وهي كسر الجيم؛ لكنها لغة رديئة))[٣٧]. والأفصح وهي التي بفتح الأوَّل.

((الجَوْرب)):

ذكرَ الخليل دلالة الجورب بقولهِ: ((والجورب: لفافة الرَّجل. والجراب: وعاءٌ يُوعى فيه))[٣٨]، ويرى ابن فارس أَنَّ هذا الأصل مشتق من الجذر الثلاثي (جرب) على وزن فَعَلَ بقوله: ((الْجِيم والرّاء والباء أَصلان: أَحدهما الشَّيء الْبسيط يعلوه كالنَّبات منْ جِنْسهِ، والآخر شيء يحوي شيئًا))[٣٩]، أَمَّا في كتب الشروح فقال ابن درستويه: إنَّ الجَورب جعل الفتح في أوَّلها هي اللّغة الصحيحة الفصيحة، في حين جعل العامة أَنَّ تضم أوَّلها[٤٠]، واتفق مع ابن درستويه أَنَّ الفتح هو اللّغة الصحيحة والفصيحة[٤١]، وأورد ابن الجبان على أَنَّ الفتح هي اللّغة الصحيحة في أوّل هذه اللفظة، أَمَّا الضم فهي من اللغات العامية[٤٢]، وهذه هي اللّغة التي في عموم هذا المبحث وهي الفتح في الأوَّل، وأوضح المرزوقي بما يولعون به العامة في هذه اللفظة وهو الضم في أوّلها إِلَّا أَنَّ الفتح هو اللّغة المختارة[٤٣]، أَمَّا الضم في أوّل هذه اللفظة فاتفق مع ما ذهب إليه المرزوقي من أَنَّ الضم في أوّل هذه اللفظة ليس بصحيح، إنَّما هو من أقوال العامة التي ليست بصحيحة[٤٤].

وأورد الزمخشري قول العامة وهو الضم في أوّل هذه اللفظة وهو ضم حرف الجيم وأوعزه إلى أَنَّه لفظ فارسي معرب؛ أي ليس من أصل عربيّ[٤٥].

وذكر ابن السكيت أَنَّ الضم في أوّل لفظة (جُورب) غير صحيح[٤٦]، وذهب الكسائي إلى أَنَّ في هذه اللفظة لغة واحدة وهي لغة الفتح فقط، ولم يذكر لغة أُخرى سواها[٤٧].

وقد اتفق الدكتور رجب جواد مع ما ذهب إليه القدماء إلى أَنَّ هذه اللفظة مفتوحة الحرف الأوّل بقوله: ((الجَوْرَب: بفتح فسكون ففتح كجعفر))[٤٨]. يتضح فيما تقدم أَنَّ الفتح هو الأكثر تقبلًا، أَمَّا لغة الضم فليست بفصيحة، إِنَّما هي لغة من أقول العامة التي ليست بفصيحة[٤٩].

((خَدْعة)):

مشتق من الجذر الثلاثي (خدع)؛ إذ ذكر ابن فارس أَنَّ: ((الخاء والدال والعين أَصل واحد))[٥٠]. وأصَّل الزبيدي أصَّل هذه اللفظة قائلًا: ((خَدَعَهُ، كمَنَعَهُ، يَخْدَعُهُ خَدْعًا، بالفتح، ويكسر، مثال: سحره سحرًا، كذَا فِي الصحاح. قلت: والكسر عن أَبِي زيدٍ، وأَجاز غيره الفتح، قالَ رؤبة: وقد أداهي خِدْعَ من تَخَدَّعا ختله وأَراد به المكروه))[٥١].

وقد تحدث ابن درستويه عن لغتي الفتح والضم عندما عرض لفظة (خدع) قائلًا: ((الحرب خَدْعة وأَنَّهُ أفصح اللغات؛ لأَنَّها لغة النبيّ (صلى الله عليه وسلم)؛ فقد غلط فيها؛ لأَنَّ الخَدْعة ليس بلغة قوم دون قوم، بل هي كلام الجميع وإِنَّما هي المرة الواحدة؛ فلذلك فتحت، وأَمَّا كالخُدْعة بالضم فالحيلة التي يخدع بها، كما يُقال: لُعبة لما يلعب به))[٥٢].

وأَمَّا ابن الجبان فيرى أَنَّ اللّغة الفصيحة في هذه اللفظة هي الفتح في أوّلها[٥٣]، والسبب في ذلك لكثرة ورودها على ألسنة الناس؛ فلذلك فتحت أوّل حروف هذه اللفظة.

وقد ذهب المرزوقي إلى أَنَّ الفتح في أوّل هذه اللفظة سبب في تغير الحركات قائلًا: ((اختار فتح الخاء على ضمها وهي لغة أيضًا... والفصل بينهما أَنَّ الخَدْعة هي المرة الواحدة منَ خَدَعْت والخُدْعة اسم ما يخدع به والمراد في الأوّل إِنَّ من عمل مكيدة والإتيان بها في أبلغ ما يمكن من الخفاء حتّى لا يقدر على الاحتراز منها وفي الثاني المراد ان الحرب يخدع بها أهلها عن أرواحهم وحكي خُدَعة بضم الخاء وفتح الدال))[٥٤].

وقد ذكر الهروي اللّغة الفصيحة في لفظة (خدعة) وهي التي بفتح الخاء وسكون الدال بقوله: ((والحرب خَدْعة بفتح الخاء وسكون الدال هذه أفصح اللغات، وذكر أَنَّها لغة النبيّ

(صلى الله عليه وسلم))[٥٥]. ونظرًا إلى بلاغة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)؛ فإنَّ لغة الفتح هي أفصح اللغات.

وأورد الزمخشري ثلاث لغات في هذه اللفظة بقوله: ((خَدْعة، وخُدَعَة، وخدْعة))[٥٦]، وهذه اللغات يجوز استعمالها، وقد يكون هذا التعدد في لغات هذه اللفظة تناسبًا مع مدلول هذه اللفظة؛ لأَنَّها ليست على وجه واحد؛ لذلك اتفق مع ما ذهب إليه التُدميري[٥٧].

كذلك أورد التدميري ثلاث لغات بمعاني متباينة بقوله: ((والحرب خِدعة وخُدْعة أيضًا لغات، ويُقال: إنَّها ثلاث لغات على ثلاث معاني فالخَدعة – بالفتح – المصدر والخُدْعة – بالضم – اسم المصدر كالخديعة والخُدْعة بضم الخاء وفتح الدال وهي التي تخدع الرجال))[٥٨].

وخصَّ ابن هشام (ت٥٧٧هـ) بأنَّ التنوع الحركي سبب في تغير دلالة اللفظة قائلًا: ((من قال: خُدْعة بضم الخاء وإسكان الدال أراد أَنَّها تخُدع، كما يُقال: لُعنة، إذا كان يلعن كثيرًا... ومن قال: خُدَعة بفتح الدال وضم الخاء أراد أَنَّها تخدع أهلها))[٥٩].

وأثبت الخليل مراتب في هذه اللفظة على أَنَّ اللفظة التي بالفتح تدلّ على المرة الواحدة بعد أَنْ ذكر (خَدَعَةُ) و (خَدْعًا) و (خَدِيعَةً)، ثمَّ ذكر أَنَّ الخَدْعَةُ تدلّ على المرة الواحدة[٦٠].

وأورد ابن السكيت رأيًّا ليونس بن حبيب البصري (ت٣٨٢هـ) يجيز فيه الضم إلى جانب الفتح في هذه اللفظة؛ إذ إنَّ قول: ((يُونُس: يُقال: الحرب خَدْعة وخُدْعَة))[٦١].

وصرَّح ثعلب في اللّغة الفصيحة ولم يذكر لغة أُخرى إنَّما ذكر لغة واحدة ونعتها بأَنَّها أفصح اللغات وهي (خَدْعَة) التي هي أفصح اللغات في هذه اللفظة[٦٢].

وقد حدد البندنيجي (ت٢٨٤هـ) اللّغة الأفصح في لفظة (خدع) قائلًا: ((والخَدعة – بفتح الخاء– يُقال: "الحرب خَدعة" وهذه أفصح اللغات))[٦٣].

وحدد الخطابي (ت٣٨٨هـ) أيضًا اللّغة العالية التي هي على درجة عالية من الفصاحة؛ لذلك نعتها بلغة عالية: ((اللّغة العالية خَدْعة مفتوحة الخاء))[٦٤]. وهذا هو الصحيح؛ لأَنَّها الأشهر والأعرف والأكثر استعمالًا، وقد وازن الجوهري بين كلتا اللفظتين التي بالفتح والضم في بدأ هذه اللفظة وجعل الفتح أفصح من الضم[٦٥].

وقال ابن سيده الأندلسي (ت٤٥٨هـ) في اللفظة: ((خَدَعه يخْدَعُه خَدْعا، وخِدْعا، وخَديعة، وخُدعة. وخادَعهُ مخادعة، وخداعا))[٦٦]، وأَنَّ المشهور في هذه اللفظة لغة الضم

عند عمر النسفي[٦٧]، وأورد الجوهري لغة الضم والفتح في هذه اللفظة، وقد جعل الجوهري لغة الفتح هي الأفصح[٦٨].

وأجاز الدكتور أحمد مختار عمر ثلاث لغات في هذه اللفظة بقوله: ((الصواب والرتبة: – الحرب خَدْعة [فصيحة] – الحرب خُدْعة [فصيحة] – الحرب خِدْعة [فصيحة]))[٦٩] وهذا؛ مِمَّا يؤكد أَنَّ لهذه اللفظة أكثر من لغة فيتضح مِمَّا تقدّم أَنَّ هذه اللفظة اللّغة العالية فيها الفتح.

((الرَّحَى)):

ذكر الخليل أَنَّ أصل الرَّحى: ((انبساط الحافر وعرض القَدم، وكلّ شيءٍ كذلك فهو أرحّ))[٧٠]، أَمَّا تأصيل ابن فارس في هذه اللفظة فيرى أَنَّهُ يدلّ على السعة والانبساط قائلًا: ((الراء والحاء أَصل يدلّ على السعةِ والِانبساط... انبساط الحافر وصدر الْقَدم. ويُقال للوعل المنبسط الأظلافِ أَرح))[٧١].

أَمَّا في الشروح في هذه اللفظة فقد ذكر ابن درستويه قائلًا: ((وهي الرَحى فهي التي يلحن بها العامة... فسميت رحى ومرحى وهي مقصودة، وأوَّلها مفتوح والعامة تكسر أولها وهو خطأ وجمعها الأرحاء على أفعال والعامة تقول: أرحيه وهو خطأ)) [٧٢]، وأثبت ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) الرَحى أَمَّا (الارحية) فليست من هذه اللفظة بشيء[٧٣]، وذكر المرزوقي فعل هذه اللفظة بقوله: ((والرَحَا والفعل منه جاء على "رحيت الرحا"، وكذلك التشبيه جاء منه بالياء والواو رحيان ورحوان والياء أكثر))[٧٤]، وأَمَّا الهروي فيرى بأَنَّ (الرحى) بالقصر وليست كما يُقال بأَنَّها ارحية قائلًا: ((وهي الرَّحى بالقصر... ولا يُقال أرحيه))[٧٥]، وهذا هو الصحيح من أَنَّ الألف ليست بالصواب في هذه اللفظة[٧٦]، وأورد الزمخشري اللّغة الفصيحة إلى الجانب لغة العامة في هذه اللفظة بقوله: ((وهي الرحا بفتح الراء والعامة تقول: بكسرها ولا تقل أرحيته فإنَّه خطأ))[٧٧]، أَمَّا قول العامة بكسرها فليست بالصواب وكذلك أرحيته وهنا السبب في عدم تقبل الألف في "أرحيته"؛ لأَنَّ مدلول اللفظ فيه دلالة قوة التعدية لا تحتاج إلى قرينة أُخرى[٧٨]، وقال ابن السكيت: ((تقول: هي الرَحى وهما الرَحيان ولا تقل الرِّحى))[٧٩]، أَمَّا ثعلب فأجاز الكسر في هذه اللفظة وعدها لغة فصيحة صحيحة[٨٠]. مِمَّا تقدّم يتبين أَنَّ الألفاظ لا بُدّ أَنْ تكون حركاتها مقبولة حتّى تُعدّ لغة؛ لأَنَّ هناك حركات غير مقبولة ينعدم فيها الانسجام بين الحركات والحروف[٨١].

((الرَصَاْص)):

اشتق من الجذر المضعف؛ إذ قال الخليل: ((رصصت البُنيان رصًا، إذا ضممت بعضه إلى بعض. ورجل أرص الأسنان؛ أي ركب بعضها بعضًا، ومنه التراص في الصف. والرصاصة والرصراصة: حجارة لازقة... بحوالي العيْن الجارية))[٨٢]، واللفظة عند ابن فارس أَنَّ الأصل فيها واحد بقوله: ((الراء وَالصاد أَصل واحد يدلّ على انْضمام الشيء إلى الشيْء بِقوَّة وَتداخل. تَقُولُ: رصصت الْبنيان بعضه إلى بعض... وهذا كأَنَّهُ مشتق من الرصاص والرصاص أَصل الباب. ويُقال تَراص الْقوم في الصف))[٨٣]، وهذا ما يخص أصل اللفظة، أَمَّا اللغات في هذه اللفظة فذكر ابن درستويه أَنَّ الرَصاص بفتح الراء والعامة تكسره و العرب تفتح أوَّله[٨٤]، واتفق مع ما ذهب إليه ابن درستويه أَنَّ الفتح في هذه اللفظة هو الأفصح[٨٥]، وأورد الزمخشري لغة الكسر، وكأَنَّهُ يستحسنها بقوله: ((والعامة تقول: رِصاص وهي لغة ذكرها العلماء))[٨٦].

وأجاز ابن هشام اللّغة الثانية وهي لغة الكسر وهي لغة ثانية في هذه اللفظة؛ لكن لم يفاضل بينهما؛ لكن قدم لغة الفتح فحسب في أوّل هذه اللفظة[٨٧]، وأثبت الخليل ذلك وعدها الوجه الثاني للغة الفتح من هذه اللفظة؛ إذ إنَّ كلامه يستشعر بوساطته على أَنَّ لغة الكسر لغة مقبولة ومستعملة عند العرب[٨٨]، واتفق مع ما ذهب إليه الخليل من أَنَّ الكسر في هذه اللفظة لغة ثانية فيها[٨٩].

أَمَّا ابن السكيت فقد أنكر اللّغة الثانية في هذه اللفظة وهي لغة الكسر؛ إذ صَرَّحَ بذلك قائلًا: ((وهو الرَّصَاصُ، ولا تقل: الرِّصَاصُ))[٩٠]، ولم يقدّم ابن السكيت دليلًا على ما ذهب إليه من أَنَّ الكسر لغة غير صحيحة، وأجاز نشوان بن سعيد (ت٥٧٣هـ) لغة الكسر في أوّل هذه اللفظة وجعلها من اللغات المقبولة[٩١]، وهي مقبولة؛ لأنَّ الكسر في هذه اللفظة ليس فيه اختلال صوتي موسيقي، وليس فيها تكلف نطقي وهي مكسورة الأوّل[٩٢].

وذهب الجوهري إلى أَنْ تكون هذه اللفظة على لغتين الفتح اللّغة الأولى هي لغة الفتحة، أَمَّا اللّغة الثانية فهي لغة الكسر[٩٣]، وأَمَّا ابن المبرد فيرى أَنَّ لغة الكسر مقبولة عند الفصحاء؛ فهو لا يختلف عَمَّا ذهب إليه العلماء؛ إذ صرح بذلك قائلًا: ((الرِصاص بفتح "الراء"، وقيل: هو بالكسر))[٩٤]، واتفق مع ما ذهب ابن المبرد على أَنَّ تكون هذه اللفظة فيها لغتين الفتح والكسر[٩٥].

((صَدَاْق)):

قال ابن فارس أصل هذه اللفظة: ((الصاد والدال والقاف أصل يدلّ على قوة في الشيء قولًا وغيره. من ذلك الصدق: خلاف الكذب، سمي لقوته في نفسه، ولأَنَّ الكذب لا قوّة له، هو باطل. وأصل هذا من قولهم شيء صدق؛ أي صلب. ورمح صدق. ويُقال: صدقوهم القتال، وفي خلاف ذلك كذبوهم. والصديق: الملازم للصدق. والصداق: صداق المرأة، سمي بذلك؛ لقوته وَأَنَّهُ حق يلزم. ويُقال: صداق وصدقة وصدقة))[٩٦].

ذكر أصحاب الشروح دلالات متنوعة لهذا المصطلح؛ إذ قال ابن درستويه: ((هو صَداق المرأة... وصِداق بفتح الصاد وكسرها وصدُقة وصدْقة بضم الدال وسكونها ولكُلّ واحد منهن وجه وكان ثعلب يختار الصَداق بالفتح... والبصريون يختارون كسر الصاد))[٩٧].

هنا كلا الأمرين جائزين، الفتح والكسر، والسبب يعود إلى تألف الحروف فهي أَنَّ طبيعة حروف هذه اللّغة المنسجمة، وإنْ كُسر أوَّلها وعدم تعارض الكسر مع شيء آخر، وكأَنَّ الكسر في هذه اللفظة مألوف ليس فيه شيء من الغرابة؛ لكن التفاضل بين هاتين المرتبتين موجود؛ لأَنَّ الفتح لغة الأصل وليست فيه حروف حلقية[٩٨].

أَمَّا المرزوقي فذهب إلى أَنَّ الفتح في هذه اللفظة هي اللّغة المختارة عند ثعلب؛ إذ قال: ((هو صَداق المرأة اختاره بالفتح وحكي البصريون صِداق بالكسر والفعل منه أصدقت ويُقال: صّدُقة وصَدْقة على التخفيف، كما يُقال: عَضُد وصُدُقة على نقل الحركة من العين إلى الفاء والجميع صُدُق وصدْقات))[٩٩].

أَمَّا الهروي فأورد هذه اللفظة بالفتح في أوَّلها[١٠٠]، وأثبت الزمخشري أربع لغات في هذه اللفظة بقوله: ((وهو الصداق المرأة وفيه أربع لغات صَداق وصِداق وصَدُقة وزاد الأخفش صُدُقة بضمتين))[١٠١].

ويرى التدميري أَنَّ لغة الكسر هي اللّغة المعروفة لدى الناس؛ إذ قال: ((صِداق المرأة... بكسر الصاد أيضًا وهو معروف))[١٠٢]، وأجاز ابن هشام مجموعة لغات في هذه اللفظة بقوله: ((وهو صَدَاق المرأة... ويُقال صِداق أيضًا بالكسر وصَدُقة وصَدْقة وصدقة بفتح الصاد على ما حكي أبو إسحاق الزجاج))[١٠٣].

وجعل ابن قتيبة: (ت٢٧٦هـ) كلتا اللغتين وهي الفتح في أوّل هذه اللفظة واستجاز الكسر أيضًا؛ لكن قدم لغة الفتح على لغة الكسر من هذه اللفظة[١٠٤].

وذكر ابن دريد: (ت ٣٢١هـ) فقد تفرد فيما ذهب إليه بأَنَّ لغة الفتح في هذه اللفظة رُبّما تكون قليلة أَمَّا الكسر فجعلها هي اللّغة الأفصح[١٠٥].

وكذلك ذكر ابن البطليوسي أربع لغات في هذه اللفظة بقوله: ((في صداق المرأة أربع لغات صَداق بفتح الصاد وصِداق بالكسر وصُدُقة بضم الصاد وضم الدال وصُدْقة بضم الصاد وسكون الدال))[١٠٦]، وهذه اللغات التي ذكرها البطليوسي اتفق معه أبو الفضل البعلي[١٠٧].

وهذه اللغات لا ضير فيها، إذا ما استعملت؛ لأَنَّهُ ليس هناك مانع يمنع ان تكون هذه اللغات مستعملة في اللّغة العربيّة؛ إذ ليس هناك غرابة لفظية تمنع من استعمال هذه اللغات لدى الناس وكذلك ليس هناك تعارض أو تنافر في حروف هذه اللفظة[١٠٨].

((العَربون)):

وذهب الدكتور أحمد مختار عمر إلى تأصيل هذه اللفظة قائلًا. ((عربنَ يعربن، عَرْبَنَةً، فهو مُعربِن، والمفعول مُعربَن (للمتعدِّي) عربن المشتري: دفع عُرْبُونًا، عربن البائعَ: أعطاه عُرْبُونًا، وهو بعض الثَّمن يعطيه الرجل لمعامِله على الحساب))[١٠٩].

أَمَّا أصحاب شروح الفصيح فقال ابن درستويه في هذه اللفظة إلى جانب قول العامة بقوله: ((العرَبون وهو الذي تسميه العامة هو الربون وهو كلمة فارسية معربة أصله آرمون وهرمون ويُقال في تعريفها أيضًا العربون ويُقال: العربون... وليس شيء من ذلك بمصدر))[١١٠].

وذكر ابن خالويه عدد من لغات في هذه اللفظة بقوله: ((العربون: يعني الذي تسميه العامة الربون... ويُقال: العربان والعربون والربون))[١١١].

ويرى ابن الجبان أَنَّ هذه اللفظة بضم العين وسكون الراء؛ إذ قال: ((وقد يُقال: عُرْبون بضم العين وسكون الراء... ويجوز عربونات وعُربانات وشيء من ذلك لا يمتنع من الألف والتاء))[١١٢].

وإِنَّ ضم العين في هذه اللفظة عند المرزوقي لغة قد حكاها ولم ينكرها؛ إذ قال: ((وقد حكي فيه العُربُون بضم العين وسكون الراء أيضًا... والعامة تقول: رَبُون))[١١٣]، أَمَّا قول العامة فليس بصحيح مثلما قدمنا، وأَمَّا الضم في الأوّل وسكون الثاني فهو لغة في هذه

اللفظة[١١٤]، وأورد الهروي هذه اللفظة بقوله: وتقول: العربون بفتح العين والراء، (والعربان) بضم العين وسكون الراء[١١٥].

وتعددت اللغات عند التدميري ومثَّلَ لها بقوله: ((وهو العَربون كالزَرجون، والعَربون كالعصفور، والعربان كالقربان، والأربان والمربون... والعربون كُلّ ذلك لغات فيها))[١١٦]، في حين إن ابن هشام قد أجاز لغات عدّة فيها بقوله: ((هو العَربون... ويُقال العِربون والعُرْبون والعُربان والأربون والأربان والأربول))[١١٧].

وذكر ابن السكيت مجموعة لغات في هذه اللفظة قائلًا: ((هو العُرْبان، والعُرْبون، والأربان، والأربون، ولا تقل: الربُون))[١١٨]، وهنا السبب يتضح "أن الربون"؛ لأَنَّ حذف العين قد جعل من هذه اللفظة التي هي "الربون" خطأ؛ لأَنَّ الحذف في بعض الألفاظ يكون مخلًا في غالب الأمور وأخص بالذكر الحذف في الأسماء.

أَمَّا ثعلب فأورد هذه اللفظة العربون مفتوحة العين والراء مضمومة الباء[١١٩].

وأورد ابن دريد لغة العوام قائلًا: ((والعربان والعربون الذي تسميه العامة الربون))[١٢٠]، وأثبت أربع لغات كراع النمل لهذه اللفظة بقوله: ((هو العُرْبُونُ، والعُرْبَانُ، والأُرْبُوانُ، والأُرْبَانُ؛ أربع لغات))[١٢١].

وقد حدد الجوهري قول العامة قائلًا: ((والاربون والاربان: لغة في العربون والعربان. والعامة تقول: ربان))[١٢٢]، وقول العامة هنا هو أقرب إلى الخطأ منه إلى الصواب؛ لذلك ما ذهب إليه الجوهري من تحديد لغة العامة، فهي لغة غير فصيحة[١٢٣].

وتحدث نشوان بن سعيد عن هذه اللفظة قائلًا: ((العُربون... وهو العَرَبون أيضًا، بفتح العين والراء))[١٢٤].

وقد حدد ابن هشام اللخمي سبع لغات بقوله: ((العَرَبُونُ)... وفيه سبعُ لغاتٍ: عَرَبُون، وعُرْبان، وعُرْبون، وأَرَبُون، وأُرْبان، وأَرْبون ورَبُونٌ))[١٢٥]، في حين كانت هذه اللغات أربع عند ابن الجوزي في قوله: (("الأرْبان"، و"الأرْبون"، و"العُربان" و"العُربون"))[١٢٦]؛ لكن صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ) جعلها ست لغات بقوله: ((يقولون: العَرْبون، وفيه ست لغات: عَرَبُون، وعُرْبون، وعُرْبان، وأرَبُون، وأُرْبُون وأُرْبان))[١٢٧].

وعلق الدكتور أحمد مختار عمر عن هذه اللفظة قائلًا: ((وردت كلمة "عربون" في المعاجم القديمة بنفس معناها المعاصر، ولكن لم يَرِد الضبط المرفوض ضمن وجوه

ضبطها؛ فقد ذكرت المعاجم أَنَّ فيها لغات أشهرها: "العَرَبون" بفتح العين والراء، و"العُرْبون" على وزن: عصفور))[١٢٨]، ومِمَّا تقدّم يتبين أَنَّ تعدد اللغات ليس كُلّه بمقبول، إِنَّما لا بُدّ أنْ تكون اللفظة متوافرة فيها شروط القبول للألفاظ[١٢٩].

((فَصَه)):

تحدث الخليل عن أصل هذه اللفظة قائلًا: ((فص الأمر: أهله، وفص العين))[١٣٠]، أَمَّا ابن فارس فقد أثبت أصل هذا اللفظة بأَنَّها تدلّ على فصل بين شيئين قائلًا: ((الفاء والصاد كلمة تدلّ على فصل بين شيئين. من ذلك الفصوص، هي مفاصل العظام كُلّها – قال أبو عبيد: إلَّا الأصابع – واحدها فص. ومن هذا الباب: أفصصت إليه من حقه شيئًا؛ كأَنَّك فصلته عنك إليك. وفص الجرح: سال))[١٣١].

وأَمَّا اللغات في هذه اللفظة عند الشراح فقال ابن درستويه: ((ويأتيك بالأمر من فَصَه... وهو مفتوح الأوّل لا غير والعامة تكسره والعرب تجمعه على فصوص وذلك دليل على فتح أوَّله واحدة والعامة تكسره وقد حكي عن بعض العرب فيه الكسر وهو لغة رديئة ومن كسر فإن في الجميع الفصفصة على فعله مثل قرد وقردة))[١٣٢].

والحقيقة أَنَّ الكسر في هذه اللفظة ليست بالخطأ إِنَّما هي صوابٌ في ذلك وليست بخطأ وليس فيها مانع؛ لأَنَّها مقبولة نطقيًا وليس فيها أحد حروف حلق[١٣٣]، ولم يستحسن ابن الجبان لغة الكسر في هذه اللفظة وأوعز إلى أَنَّ الكسر في هذه اللفظة أَنَّهُ من أقوال العامة التي ليست بفصيحة[١٣٤]، وأَنْ ليس كُلّ ما تقوله العامة بخطأ إِنَّما قولها يحتمل الخطأ والصواب؛ فلا بُدّ أَنْ نتحرى كلامها بالمعايير التي تحكم صحة كلامها.

وذكر المرزوقي الكسر أَنَّهُ أقل من الفتح قائلًا: ((فَص الخاتم وهو مفتوح الأوّل وربما قد تكسره العامة لذلك ذكره))[١٣٥]، وقوله: "ربما" هذا يعني أَنَّ الكسر في هذه اللفظة قليل وهو الصحيح؛ لأَنَّ الفتح هو الأعرف والأشهر من الكسر؛ لذلك هو أعلى لغة ولا يعني أَنَّ الكسر هنا خطأ، بل هو صحيح فصيح[١٣٦]، وأورد الزمخشري لغتين وهما الكسر والضم في أوّل هذه اللفظة؛ لكن لغة الضم غير مستحسنة عنده في أوّل هذه اللفظة على أَنَّ الكسر عند الزمخشري لغة جائزة بقوله: ((فِص بكسر الفاء وهو لغة والعامة مولعة بها فأَمَّا الضم فلا وجه له))[١٣٧].

والأمر نفسه عند التدميري؛ فَإِنَّهُ قد عَدَّ الكسر لغة صحيحة فصيحة لا ضير فيها؛ لكنّهُ قد جعلها بعد لغة الفتح في أوّل هذه اللفظة فالكسر وإنْ كان لغة؛ لكنّهُ أقل منزلة وأدنى لغة من الفتح(١٣٨)، وذكر ابن هشام كلتا اللغتين الفتح والكسر في حرف الفاء من هذه اللفظة، وقدّم لغة الفتح في أوّل هذه اللفظة قائلًا: ((فأَمَّا فص الخاتم فهو بالفتح والكسر))(١٣٩)، وتقديم ابن هشام الفتح على الكسر على أَنَّ الفتح هو الأصل في هذه اللفظة؛ لذلك قدمه في هذا المبحث، أَمَّا الكسائي فإِنَّهُ لم يرد في أوّل هذه اللفظة إِلَّا لغة واحدة وهي الفتح في أوَّلها ولم يرد غيرها قائلًا: ((ويُقال: فص الخاتم بفتح الفاء))(١٤٠)، أورد الفارابي اللّغة الفصيحة في أوّل هذه اللفظة بقوله: ((ويُقال هو يَأتيك بالأمرِ من فَصِّهِ))(١٤١). مِمَّا سبق يتبين أَنَّهُ من الممكن أَنْ نتقبل لغة الفتح؛ لأَنَّ العرب قد استعملتها.

((الفَقْر)):

ذكر الخليل في أصل هذه اللفظة قائلًا: ((فقر: الفَقارُ منضد بعضه ببعض من لدن العجب إلى قحفة الرأس. والفَقْر: الحاجة، وافتَقَر فلان وافقَرَه الله،... وأغنى الله مَفاقِرَه؛ أي وجوه فَقرِهِ. والفَقارةُ والفِقْرةُ ويجمعان الفَقارُ والفِقَرُ،... والفُقْرةُ: حفرة يفقرها الإنسان تفقيرًا لغرس فسيل. وأرض متفقرة: فيها فقر كثيرة))(١٤٢). وبيّن ابن فارس الأصل في حروف هذه اللفظة؛ فقال: ((الفاء والقاف والراء أصل صحيح يدل على انفراج في شيء، من عضو أو غير ذلك... والفقير: المكسور فقار الظهر. وقال أهل اللّغة: منه اشتق اسم الفقير، وكأَنَّهُ مكسور فقار الظهر، من ذلته ومسكنته))(١٤٣).

أَمَّا ابن درستويه فأورد اللّغة الفصيحة في هذه اللفظة إلى جانب لغة العوام بقوله: ((هو الفقر بالفتح يريد أَنَّ العامة تضمه وليس الضم فيه بخطأ... وإِنَّما يُقال: افتقر، ويجوز أَنْ يكون الفتح والضم فيهما على لغتين بمعنى واحد ومن العرب من يفتح جميع هذا، إذا كان إعرابها في آخرها النصب ويضمها، إذا إعرابها الرفع ويكسرها، إذا كان إعرابها الجر على الإتباع وزعم بعضهم إِنْ فتح أوائل هذا الضرب لمعنى وضمها لمعنى آخر وكسرها لآخر وهو أقيس القوانين أو الأقوال))(١٤٤).

وقد حدد ابن الجبان قول العامة بالعراق؛ فقال رُبّما قالوا: هو الفُقْر بالضم وليس ذلك بصحيح(١٤٥).

ووصف المرزوقي الضم في أوّل هذه اللفظة بأَنَّها لغة رديئة بقوله: ((والفَقر اختره على الفُقْر وهو لغة رديئة وقال بعضهم أصل الفقر الكسر))[١٤٦].

في حين أَنَّ الزمخشري كأَنَّه قد استحسن لغة الضمّ في هذه اللفظة بعد أَنْ ذكرَ اللّغة الفصيحة العالية وهي بفتح الأوّل من هذه اللفظة[١٤٧]، أَمَّا الفتح في هذه اللفظة فهو الأشهر في هذه اللفظة والأعرف؛ لذلك هو الأفصح؛ لأَنَّها هي الأصل، لذلك جعلها الأفصح وهي الأعلى لغة وهو صائبٌ في قوله هذا[١٤٨].

في حين عَدَّ ابن هشام لغة الضم صحيحة فصيحة التي في أوّل هذه اللفظة، على أَنْ تكون اللّغة الأعلى والأكثر منزلة هي الفتح والضم أدناها قائلًا: ((وهو الفَقَر...وقالوا: الفُقْر بضم الفاء))[١٤٩]، ولا اتفق مع ما ذهب إليه ابن هشام من أَنَّ الضمّ في أوّل هذه اللفظة[١٥٠].

وأثبت الخليل أَنَّ لغة الأصل هي فتح القاف بقوله: الفقر هو مفتوح الفاء وسكون القاف هذه اللّغة المتعارف عليها[١٥١].

((فَلْكَة)):

هذا اللفظ مشتق من الجذر الثلاثي الصحيح الآخر (فلك) على وزن (فَعَل) وقد صرح الخليل بذلك قائلًا: ((فلك: الفَلَكُ: دوران السماء. [وهو] اسم للدوران خاصة. والمنجم يقول: الفلك سبعة أطواق دون السماء، ركبت فيها النجوم السبعة، في كُلّ طوق نجم، وبعضها أرفع من بعض تدور فيها بإذن الله. والفُلكُ: السفينة، يذكر ويؤنث))[١٥٢]، وقد ذكر الله تعالى ذلك في قوله: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾[١٥٣]، وقد رجع ابن فارس حروف هذه اللفظة إلى أصل صحيح قائلًا: (((الفاء واللام والكاف أصل صحيح يدل على استدارة في شيء. من ذلك فلكة المغزل بفتح الفاء، سميت لاستدارتها؛ ولذلك قيل: فلك ثدي المرأة، إذا استدار))[١٥٤].

أَمَّا هذه اللفظة عند الشرَّاح؛ فقال ابن درستويه: ((هي فَلكة مغزل فإن العامة تقول: فلكة بكسر الفاء وهو خطأ والصواب فتحه والعامة تفتح الميم أيضًا من المَغزل والصواب كسرها))[١٥٥]، وأورد ابن خالويه هذه اللفظة قائلًا: ((ويُقال فَلَكات))[١٥٦]، وحدد المرزوقي لغة العامة وعلل الكسر فيها بقوله: ((وهي فَلكة المغزل... والعامة تكسر فتقول فِلكة والفِلك لتشاركهما كثيرًا))[١٥٧].

وفي قول الزمخشري إنَّ الكسر ليس بخطأ إنَّما هو أقل منزلة من الفتح؛ لكن اللّغة الفصيحة هي بفتح الفاء[١٥٨]، وهذا لا يعني أَنَّ اللّغة الثانية غير فصيحة، بل إنَّ الأولى الأعلى لغة من الثانية[١٥٩]. ولم يذكر الخليل لغة الكسر وحدد اللّغة الأولى من هذه اللفظة وهي لغة الكسر قائلًا: ((فَلْكَةُ مغزل))[١٦٠]، والحال نفسه عند ابن السكيت؛ فقد نفى أنْ تكون اللّغة الثانية صحيحة التي هي بفتح الفاء، أَمَّا التي بالكسر فهي لغة غير مرغوب فيها[١٦١]، وأثبت ابن فارس لغة الفتح في أوّل هذه اللفظة[١٦٢]، واتفق الخوارزمي مع ما ذهب إليه ابن فارس بأَنَّ اللّغة الفصيحة هي الفتح؛ لكن الكسر لم يذكرها[١٦٣].

((الكَتَان)):

إنَّ هذا اللفظ مشتق من الجذر الثلاثي (كَتَن) على وزن (فَعَل) ويدل على تلطخ على جدران وقد صرَّح بذلك الخليل قائلًا: ((الكتن: لطخ الدخان بالبيت، والسواد بالشفة ونحوه. وكَتِنَتْ جحافلُ الدواب؛ أي: اسودت من أكل الدرين الأسود))[١٦٤]. أَمَّا ابن فارس فأصّل لذلك قائلًا: ((الكاف، والتاء، والنون أصل يدل على لطخ ودرن. يُقال الكتن: لطخ الدخان البيت. ويُقال: كتنت جحافل الدابة: اسودت من أكل الدرين. وكتن السقاء، إذا لصق به اللبن من خارج فغلظ. والكتان معروف، وزعموا أَنَّ نونه أصلية. وسماه الأعشى الكتن. قال ابن دريد: هو عربيّ معروف))[١٦٥]. أَمَّا عند الشرَّاح فقد صرَّح ابن درستويه أَنَّ اللّغة العالية في هذه اللفظة هي الفتح، أَمَّا الكسر فهو من أقوال العامة التي ليست بصحيحة قائلًا: ((هو الكتان، يعني بفتح الكاف،... والعامة تكسر الكاف منه))[١٦٦]، وحدد ابن الجبان لغة الأصل بقوله: ((هو الكَتان بفتح الكاف))[١٦٧]. وهذه هي اللّغة الأعلى والأعرف في هذه اللّغة؛ لكن ليس وحدها، بل إنَّ الكسر فيها جائزٌ فيها وهي لغة ثانية أُخرى في هذه اللفظة[١٦٨]، وقال الزمخشري: ((والعامة تقول: الكِتان بالكسر وهو لغة))[١٦٩]؛ أي إِنَّهُ صحيح وهو الصواب؛ ذلك أَنَّ الكسر في أوّل هذه اللفظة غير مستقبح وهو حسن[١٧٠]، وأجاز ابن هشام كلتا اللغتين الفتح والكسر؛ لكنّهُ قدم لغة الفتح في هذه اللفظة قائلًا: ((هو الكَتَان: ويُقال: هذا الكِتَان بكسر الكاف))[١٧١]. وهذا صحيح على ما ذهب من ان كلتا اللغتين فصيحتين[١٧٢].

وأَمَّا ابن السكيت فنفى أَنْ تكون لغة الكسر صحيحة في هذه اللفظة قائلًا: ((وهو الكَتَّانُ ولا تقُل: الكِتَّانُ))[١٧٣]، وهذا يعني أَنَّ لغة الكسر غير مرغوب فيها في نظر ابن السكيت في هذه اللفظة[١٧٤].

وقد ذهب ابن دريد في جمهرته إلى أَنَّ الفتح في الكاف لغة يمانية؛ فقال: ((الكَتّان، لغة يَمَانِيـة))[١٧٥]؛ لكن لغة الفتح عند الجوهري هي اللّغة المعروفة بقوله: ((الكَتَّانُ بالفتح معروف))[١٧٦]. وما ذهب إليه الجوهري أَنَّ اللّغة الأشهر والمتعارف عليها هي لغة الفتحة من هذه اللفظة[١٧٧].

ومن الذين ذكروا لغة واحدة ابن قتيبة؛ فقال: ((هو الكَتان بفتح الكاف))[١٧٨]، وذكر اللّغة الواحدة التي ذكرها ابن قتيبة ولم يذكر اللّغة التي هي لغة الكسر في أوّل هذه اللفظة[١٧٩].

الخاتمة

١. إنَّ تعدد المراتب بوساطة الحركات ممكن قبولها ولها الأثر في وجود المراتب للكلام العربيّ.
٢. ان جميع شروح الفصيح قد ذكرت هذا النوع من المراتب وهي بواسطة الحركات ولم يتخلف عن ذكر هذه المراتب.
٣. إن موقف الشراح من التعدد في الحركات في الغالب أمر مقبول؛ لكن هذا لا يعني عدم وجود الخلاف بين العلماء حول هذه المراتب.
٤. إن المراتب وسيلة من وسائل الوصول إلى الدقة العلمية لأنها تعدد الاختيارات فتقبل ما كان منها صوابًا وتبطل ما كان منها خطًا
٥. ان المراتب لا تهمل المعنى بل ان المراتب لها علاقة بالمعنى الذي ينتج عن اللفظ.
٦. إن شراح الفصيح قد تقاربوا في إيراد هذه المراتب في كتبهم ولم يزيدوا ما أورده ثعلب إلا نادرًا .

Abstract

The ranks of the names in the explanations of the eloquent - open Fafa example

Keywords: ranks, nouns, fa' example

The research is extracted from a master's thesis

Mohamed Jamhour Shati, a professor Mohammed Saleh Yassin

Diyala University/College of Education for Human Sciences

The subject of ranks has a strong connection in the Arabic lexicon in particular and the sciences of Arabic in general. The ranks produce an objective scientific material that reveals extreme accuracy in terms of the degree of eloquence or others. The ranks are also of great importance in classifying the scientific material of the Arabic lexicon, as they facilitate the study and exclude confusion or illusion and the like. .

The subject of ranks is of great importance to the placement and degrees of texts. This research is a collection of words in which the ranks of Arabic speech are studied in these words.

الهوامش

(١) مقاييس اللّغة: مادة (سنَّ): ٣/٦٠.
(٢) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٩.
(٣) شرح الفصيح في اللّغة لابن الجبان: ١٩٨.
(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٩٨.
(٥) ينظر: إسفار الفصيح: ١٢٢.
(٦) شرح الفصيح للزمخشري: ٢/٣٧٦.
(٧) الفصيح: ٢٩٠.
(٨) ينظر: معجم الصواب اللّغوي: ١/٤٥٣.
(٩) ينظر: المصدر نفسه: ١/٤٥٣.
(١٠) مقاييس اللّغة: مادة (ترق): ١/٣٤٥.
(١١) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٧٦-٢٧٧.
(١٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٧٦.
(١٣) ينظر: المصدر نفسه: ٥٨.
(١٤) ينظر: شرح الفصيح لابن الجبان: ٢٠٤.
(١٥) ينظر: شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٥٨.
(١٦) ينظر: إسفار الفصيح: ١٢٧.
(١٧) إصلاح المنطق: ١٢٥.
(١٨) تهذيب اللّغة: مادة (ترق): ٦/٢٣٥.
(١٩) سر صناعة الإعراب: ٢/٢٦١.
(٢٠) ينظر: الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّ: مادة (ترق) ٤/١٤٥٣.
(٢١) المدخل إلى تقويم اللسان: ٣٤٧.
(٢٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ١/١٨١.
(٢٣) ينظر: المصدر نفسه: ١/١٨١.
(٢٤) ينظر: معجم الصواب اللّغوي: ١/٢٢٤.
(٢٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/٢٢٣.
(٢٦) العين: مادة (جدي): ٦/١٦٧.
(٢٧) مقاييس اللّغة: مادة (جدي): ١/٤٣٥.
(٢٨) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٧٠.
(٢٩) ينظر المصدر نفسه: ٢٧٠.

(٣٠) ينظر: شرح الفصيح في اللّغة لابن الجبان: ١٩٨، وينظر: شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٨٨/٣٨٧.
(٣١) ينظر: شرح الفصيح للزمخشري: ٣٧٨/٢.
(٣٢) ينظر: العين: مادة (جدي): ١٦٧/٦.
(٣٣) الفصيح: ٢٩٠.
(٣٤) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، الفقيه أبو إسحاق الحربي أحد الأئمة الأعلام، ولد سنة ثمان وتسعين ومئة وكان عالمًا في الحديث والأدب وكان محدثًا بعلم الحديث، ينظر: فوات الوفيات: ١٤/١.
(٣٥) غريب الحديث: ٢٦١/١: ينظر: البارع في اللّغة: مادة (جدي): ٥٧٣،واخبار المصحفين: ٦٢.
(٣٦) المحكم والمحيط الأعظم: مادة (جدي): ٥٣١/٢.
(٣٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: مادة (جدي): ٩٣/١.
(٣٨) العين: مادة (جرب): ١١٣/٦.
(٣٩) مقاييس اللّغة: مادة (جورب): ٤٤٩/١.
(٤٠) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه٢٧٢.
(٤١) ينظر: المصدر نفسه: ٢٧٢.
(٤٢) ينظر: شرح الفصيح في اللّغة لابن الجبان: ٢٠٠.
(٤٣) ينظر: شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٥٠، وينظر: إسفار الفصيح: ٥٩٢/٢.
(٤٤) ينظر: شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٥٠.
(٤٥) ينظر: شرح الفصيح للزمخشري: ٣٨٢/٢، وشرح غريب الفصيح: ٣٧٠.
(٤٦) ينظر: إصلاح المنطق:: ١٢٤،و الفصيح: ٢٩٠.
(٤٧) ينظر: ما تلحن فيه العامة: ١٢٢.
(٤٨) المعجم العربيّ لأسماء الملابس:؛ مادة (جورب): ١٢٠، وينظر: معجم لغة الفقهاء.١٦٩،و اثر التوجيه الشرعي للدلالة اللّغوية: ٤٦١.
(٤٩) ينظر: المعجم العربيّ لأسماء الملابس: مادة (خدع): ١٢٠.
(٥٠) مقاييس اللّغة(خدع): ١٦١/٢.
(٥١) تاج العروس: مادة (خدع): ٤٨٢/٢٠.
(٥٢) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٤.
(٥٣) ينظر: شرح الفصيح لابن الجبان: ٢٠٦.
(٥٤) ينظر: شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٦٠.
(٥٥) إسفار الفصيح: ١٢٨.
(٥٦) شرح الفصيح للزمخشري: ٤٠٢/٢.
(٥٧) ينظر: المصدر نفسه: ٤٠٢/٢.
(٥٨) شرح غريب الفصيح: ٣٨٢.
(٥٩) شرح الفصيح لابن هشام: ١٤٦.

(٦٠) ينظر: العين (خدع): ١١٥/١.
(٦١) إصلاح المنطق: ٩٠.
(٦٢) ينظر: الفصيح: ٢٩٢.
(٦٣) التقفية في اللّغة: مادة (خدع): ٥٦٣،وينظر: المنتخب من كلام العرب: مادة (خدع): ٥٣٢،و معجم ديوان الأدب: مادة (خدع) .: ١٦٩/١: ، وتهذيب اللّغة: مادة (خدع): ١١١/١.
(٦٤) إصلاح غلط المحدثين: ٦٨.
(٦٥) ينظر: الصحاح صحاح اللّغة وتاج العربيّة: مادة (خدع): ١٢٠١/٣.
(٦٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: مادة (خدع): ١٣٢/١،و المخصص: مادة (خدع): ٢٨٩/١.
(٦٧) ينظر: طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: ٨٧.
(٦٨) ينظر: مختار الصحاح: مادة (خدع): ٨٨، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ١٦٥/١.
(٦٩) معجم الصواب اللّغوي ٣٤٥/١.
(٧٠) العين: مادة (رخَّ): ٢٥/٣.
(٧١) مقاييس اللّغة: مادة (رخَّ): ٣٨٥/٢.
(٧٢) تصحيح الفصيح وشرحه: ٥.
(٧٣) ينظر: شرح الفصيح لابن خالويه: ١٩٦/١٩٥، وشرح الفصيح لابن الجبان: ١٩٦.
(٧٤) شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٤٢.
(٧٥) ينظر: إسفار الفصيح: ١٢١.
(٧٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٢١.
(٧٧) شرح الفصيح للزمخشري: ٣٦٤/٢.
(٧٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٤/٢.
(٧٩) إصلاح المنطق: ١٢٥.
(٨٠) ينظر: الفصيح: ٢٨٩.
(٨١) ينظر: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ١٤٧/١.
(٨٢) العين: مادة (رصَّ) ٨٣/٧.
(٨٣) مقاييس اللّغة: مادة (رصَّ):/٣٧.
(٨٤) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٦، والفصيح للمرزوقي: ٣٤٣، والفصيح لابن الجبان: ١٩٦: ، وإسفار الفصيح: ١٢١.
(٨٥) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٦.
(٨٦) شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٦٦.
(٨٧) ينظر: العين: مادة (رصَّ): ٨٤/٧.
(٨٨) ينظر: المصدر نفسه: ٨٤/٧.
(٨٩) ينظر: شرح الفصيح لابن هشام: ١٣٨-١٣٩.

(٩٠) ينظر: إصلاح المنطق: ١٢٤، والفصيح: ٢٨٩، والمخصص: مادة (رصَّ): ٢٢٥/٤، والابانة في اللّغة العربيّة: ٣٥١/٣.

(٩١) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢٣٤٧/٤.

(٩٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٤٧/٤.

(٩٣) ينظر: مختار الصحاح: مادة (رصَّ): ١٢٣: ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٢٨٤/١.

(٩٤) الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي: ٣٤٤/٢.

(٩٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣٤٤/٢.

(٩٦) مقاييس اللّغة: مادة (صدق): ٣٣٩/٣.

(٩٧) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٧.

(٩٨) ينظر: المصدر نفسه: ٥٧.

(٩٩) شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٤٣.

(١٠٠) ينظر: إسفار الفصيح: ١٢١.

(١٠١) شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٦٧.

(١٠٢) شرح غريب الفصيح: ٣٦٢.

(١٠٣) شرح الفصيح لابن هشام: ١٣٩.

(١٠٤) ينظر: أدب الكاتب: ٥٤٤.

(١٠٥) ينظر: جمهرة اللّغة: مادة (صدق) ٦٥٦/٢.

(١٠٦) الاقتضاب في شرح أدب الكاتب: ٣٢٠/٢.

(١٠٧) المطلع على ألفاظ المقنع: ٣٩٦.

(١٠٨) ينظر: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ١٤٧/١.

(١٠٩) معجم اللّغة العربيّة المعاصرة: مادة (عربن): ١٤٧٨/٢.

(١١٠) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٣.

(١١١) شرح الفصيح لابن خالويه: ٢٢٢.

(١١٢) شرح الفصيح لابن الجبان: ٢٠٤.

(١١٣) شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٥٦.

(١١٤) ينظر: إسفار الفصيح: ١٢٦.

(١١٥) ينظر: المصدر نفسه: ٥٩٧/٢.

(١١٦) شرح غريب الفصيح: ٤٧٤.

(١١٧) شرح الفصيح لابن هشام: ١٤٤.

(١١٨) إصلاح المنطق: ٢١٩.

(١١٩) ينظر: الفصيح: ٢٩١.

(١٢٠) جمهرة اللّغة: مادة (عربن): ٣١٩/١.

(١٢١) المنتخب من كلام العرب: ٥٤٤.
(١٢٢) الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة: مادة (عربن): ٢٠٧/٥.
(١٢٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٧/٥.
(١٢٤) شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم: ٤٤٨٥/٧.
(١٢٥) المدخل إلى تقويم اللسان: ١٦٣.
(١٢٦) تقويم اللسان: ٧٣، وينظر: النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب: ٣٧.
(١٢٧) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٣٨٠/١.
(١٢٨) معجم الصواب اللّغوي: ٥٢٨/١.
(١٢٩) ينظر: المصدر نفسه: ٥٢٨/١.
(١٣٠) العين (فصّ): ٨٩/٧.
(١٣١) مقاييس اللّغة (فصَّ): ٤٤٠/٤.
(١٣٢) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٧.
(١٣٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣٣.
(١٣٤) ينظر: شرح الفصيح في اللّغة لابن الجبان: ١٩٧.
(١٣٥) شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٤٤، وينظر إسفار الفصيح: ١٢١.
(١٣٦) ينظر: شرح الفصيح عند المرزوقي: ٣٤٤.
(١٣٧) شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٦٩.
(١٣٨) ينظر: الغريب الفصيح: ٢٦٣.
(١٣٩) شرح الفصيح لابن هشام: ١٣٩،وينظر: الفصيح: ٢٨٩.
(١٤٠) ما تلحن فيه العامة: ١٣٨.
(١٤١) معجم ديوان الأدب: مادة (فصَّ): ٨/٣، وينظر: تهذيب اللّغة: مادة (فصَّ): ٨٥/١٢: ، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٢٢٨،والمحكم والمحيط الأعظم: مادة (فصَّ): ٢٧٣/٨.
(١٤٢) العين: مادة (فقر): ١٥٠/٥.
(١٤٣) مقاييس اللّغة: مادة (فقر): ٤٤٣/٤.
(١٤٤) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٢.
(١٤٥) ينظر: شرح الفصيح لابن الجبان: ٢٠١.
(١٤٦) شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٥١، وينظر: إسفار الفصيح: ١٢٤.
(١٤٧) ينظر: شرح الفصيح للزمخشري: ٣٨٤/٢.
(١٤٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣٨٤/٢.
(١٤٩) شرح الفصيح لابن هشام: ١٤٢.
(١٥٠) ينظر: المصدر نفسه: ١٤٢.
(١٥١) ينظر: العين: مادة (فقر): ١١٦/٨: ، والفصيح: ٢٩١.

(١٥٢) العين: مادة (فلك): ٣٧٤/٥.
(١٥٣) الشعراء: ١١٩.
(١٥٤) مقاييس اللّغة: مادة (فلك): ٤٥٢/٤.
(١٥٥) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٧٦.
(١٥٦) شرح الفصيح لابن خالويه: ٢٠٣، وينظر: شرح الفصيح لابن الجبان: ٢٠٤.
(١٥٧) شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٥٧، وينظر: إسفار الفصيح: ١٢٦.
(١٥٨) ينظر: شرح الفصيح للزمخشري: ٣٩٦/٢.
(١٥٩) ينظر: المصدر نفسه: ٣٩٦/٢.
(١٦٠) العين: مادة (فلك): ٣٧٥/٥.
(١٦١) ينظر: إصلاح المنطق: ١٢٥، والفصيح: ٢٩١.
(١٦٢) ينظر: مقاييس اللّغة: مادة (فلك): ٤٥٢/٤.
(١٦٣) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: ٣٦٦.
(١٦٤) العين مادة (كتن): ٣٣٨/٥.
(١٦٥) مقاييس اللّغة: مادة (كتن): ١٥٨/٥.
(١٦٦) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٧٠.
(١٦٧) شرح الفصيح لابن الجبان: ١٩٩، وينظر: الفصيح للمرزوقي: ٣٤٨،وإسفار الفصيح: ١٢٣.
(١٦٨) ينظر: شرح الفصيح لابن الجبان: ١٩٩.
(١٦٩) شرح الفصيح للزمخشري: ٣٨٠/٢.
(١٧٠) ينظر: المصدر نفسه: ٣٨٠/٢.
(١٧١) شرح الفصيح لابن هشام: ١٤١.
(١٧٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٤١.
(١٧٣) ينظر: إصلاح المنطق: ١٢٥، وينظر: الفصيح: ٢٩٠.
(١٧٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٢٥.
(١٧٥) جمهرة اللّغة: مادة (كتن) ١١٧٤/٢.
(١٧٦) الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة: مادة (كتن) ٢١٨٦/٦، وينظر: المطلع على ألفاظ المقنع: ٤٢٨، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٥٢٥/٢، المعجم العربيّ لأسماء الملابس: ٤١٥، ومعجم لغة الفقهاء: ٣٧.
(١٧٧) ينظر: الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة: ٢١٨٦/٦.
(١٧٨) شرح الفصيح لابن هشام: ١٤١.
(١٧٩) ينظر: المصدر نفسه: ١٤١.

المصادر والمراجع:

القُرآن الكريم.

- الإبانة في اللّغة العربيّة: سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ت٥١١هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة. (ب. ت).
- إسفار الفصيح: أبو سهل، محمد بن علي بن محمد، الهروي النحوي (ت٤٣٣هـ) تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
- إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربيّ، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- إصلاح غلط المحدثين: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتَّاب: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت٥٢١ هـ)، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا، الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ب.ت).
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي. راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م.
- تصحيح الفصيح وشرحه. أبو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن درستويه ابن المرزبان (ت٣٤٧هـ): تحقيق: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

- التقفية في اللّغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي (ت، ٢٨٤ هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦م.
- تقويم اللسان: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق: د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط٢، ٢٠٠٦م.
- التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسماء الأشياء: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.
- تهذيب اللّغة: أبو منصور: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربيّ – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- جمهرة اللّغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- شرح الفصيح في اللّغة: أبو منصور ابن الجبان (تبعد ٤١٦هـ). دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز. قدّم له: المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١م.
- شرح الفصيح: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري: تحقيق ودراسة: الدكتور إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، لسان العرب، ١٤١٧هـ.
- شرح الفصيح: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: وتعليق: أ.د عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، د. خالد بن محمد التويجري، د. سعيد بن علي العمري، الرياض، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م
- شرح الفصيح: أبو علي المرزوقي (ت٤٢١هـ): دراسة وتحقيق: محمد بن ماجد الحموي، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، دار الكتب الوطنية، ط١، ٢٠١٣م.
- الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ): تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، ، نجم الدين النسفي (ت٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، : دار ومكتبة الهلال. (ب. ت).
- الفصيح: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت٢٩١هـ): تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف، (ب.ت).
- فوات الوفيات محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح: أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربيّ – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- المطلع على ألفاظ المقنع: أبو عبد الله، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، شمس الدين (ت٧٠٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- معجم الصواب اللّغوي دليل المثقف العربيّ: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- المعجم العربيّ لأسماء الملابس (في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتّى العصر الحديث)، إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم (كلية الآداب – جامعة حلوان)، تقديم: أ.د. محمود فهمي حجازي (كلية الآداب، جامعة القاهرة، عضو

مجمع اللّغة العربيّة)، راجع المادة المغربية: أ.د. عبد الهادي التازي (عضو الأكاديمية المغربية ومجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة)، دار الآفاق العربيّة، القاهرة – جمهورية مصر العربيّة، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- مقاييس اللّغة: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ ألفاظ المهَذّبِ: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، المعروف ببطال (ت٦٣٣هـ): دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٩١م.